[299] بلغ، وشاع ذلك في البلاد، أتى جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري، فقال: يا محمد، أمرتنا من ا أن نشهد أن لا اله الا ا، وأنك رسول ا، وبالصلاة والصوم والحج والزكاة، فقبلنا منك، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شئ منك أم من ا فقال رسول ا: وا الذي لا اله الا هو ان هذا من ا. فولى جابر يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى رماه ا بحجر، فسقط على هامته. وخرج من دبره وقتله، وأنزل ا تعالى: سأل سائل بعذاب واقع. الاية ". ترجمته: 1 - ترجم له الخطيب البغدادي وأطنب فيها، فذكر عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قوله: " ان ا لا يستحي من الحق، أبو عبيد أعلى مني ومن ابن حنبل والشافعي " وعن ثعلب " لو كان أبو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا " وعن أحمد بن كامل القاضي: " كان أبو عبيد القاسم بن سلام فاضلا في دينه وفي علمه، ربانيا متفننا في أصناف علوم الاسلام، من القرآن والفقه والعربية والاخبار، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحدا من الناس طعن عليه في شئ من أمره ودينه " وعن ابراهيم الحربي: " كان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه روح " وعن ابن معين - وقد سئل عن الكتابة عن أبي عبيد - " مثلي يسئل عن أبي عبيد ؟ أبو عبيد يسأل عن الناس " وسئل أيضا عن أبي عبيد فقال: _____